الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١١ مايو ٢٠٠٤

مع الكشف عن صور تعذيب جديدة

تصاعد المطالبة بعزل رامسفيلد ومايرز

واشنطن - جيمس جوردون ميك وديف جولدينر:

بدأت الصحف والمجلات الأمريكية أمس بنشر المزيد من صور عمليات تعذيب السجناء العراقيين على أيدي الجنود الأمريكيين في سجون أبوغريب والتي تظهر مدى بشاعة التجاوزات التي ارتكبها جنود الاحتلال «المحررين» في حق المحتجزين العراقيين.

وفي ما بدا وكأنه تأكيد لما أشار إليه وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد الاسبوع الماضي من وجود صور أكثر وحشية من التي شاهدها العالم حتى الآن، نشرت مجلة «نيو يوركر» صورة سجين عراقي عار يسند ظهره إلى قضبان السجن بينما وقف الجنود الأمريكيون بالقرب منه وهم يمسكون بكلبين ضخمين كشرا عن انيابهما وهما يهمان بالوثب على السجين الذي رفع يديه وراء عنقه.

ويشير محرر «نيويوركر» في مقالته عن الصورة وصور أخرى إلى ان الصور أظهرت السجين العراقي بعد ذلك بلحظات وهو يرقد على الأرض وهو يتلوى ألماً وقد جلس جندي فوقه ضاغطاً بركبته على ظهره والدم يتدفق من ساق السجين الذي اتضح ان الجنود أطلقوا الكلاب لتنهش ساقه دونما رحمة.

وقد أبلغ خبراء المجلة ان السماح للكلب بمهاجمة السجين انتهاك فاضح لاتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة الأسرى ومنع تعذيبهم وهي المعاهدة التي وقعت عليها الولايات المتحدة.

ويقول الجنرال المتقاعد تشارلز هاينز - الذي كان مسؤولاً في وقت من الأوقات عن ادارة مدرسة الشرطة العسكرية التابعة للجيش الأمريكي - انه ما كان ليسمح بإطلاق الكلاب لتنهش أجساد السجناء كتمهيد لبدء التحقيق معهم أو لكسر إرادتهم. وأضاف انه لو فعل ذلك لألقي به في السجن أو فصل من الجيش.

وجاء الكشف عن صور التعذيب الجديدة في وقت قال فيه أعضاء في الكونجرس الأمريكي ان أقراصاً مدمجة تحتوي على صور وأفلام لتعذيب السجناء سيتم تسليمها إلى الكونجرس وحفظها داخل خزانة حصينة. وأشار السيناتور جون وارنر رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ إلى انه لا يعرف بعد موعد الكشف عن هذه الصور للعامة في حين طالب السيناتور لندسي جراهام بنشر جميع الصور. وقال جراهام خلال مشاركته في برنامج «واجه الصحافة» على شبكة «إن. بي. سي» انه يطالب أيضاً بتقديم جميع المتورطين والمسؤولين عن عمليات تعذيب السجناء العراقيين للمحاكمة بمن فيهم كبار الضباط. وأكد ان الأمر لن يقتصر على محاكمة عدد من الجنود أصحاب الرتب الدنيا وأن هناك آخرين ستتم محاسبتهم.

ومن جهته، واصل البيت الأبيض الدفاع عن وزير الدفاع رامسفيلد حيث وصف نائب الرئيس ديك تشيني رامسفيلد بأنه أفضل وزير دفاع في تاريخ الولايات المتحدة وطالب بأن يدعه الناس وشأنه ليقوم بواجبه.

ويجئ دفاع كبار معاوني بوش عن رامسفيلد في وقت يصعد فيه أعضاء الحزب الديمقراطي من حملتهم للمطالبة باستقالة رامسفيلد في أعقاب الكشف عن فضيحة تعذيب السجناء العراقيين. كما أكد بعض اعضاء الحزب الجمهوري اصرارهم على ضرورة محاسبة رامسفيلد ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال ريتشارد مايرز.

وقد صرح السيناتور تشوك هاجل - وهو جمهوري - لبرنامج «واجه الأمة» في شبكة «سي. بي. اس» انه ليس واثقاً من ان رامسفيلد ومايرز قادران بعد الآن على التمتع باحترام وثقة القوات المسلحة والشعب الأمريكي للاستمرار في قيادة العمل العسكري.

وقد برز هاجل والسيناتور جون ماكين - وهو جمهوري أيضاً - على رأس أعضاء الجمهوريين الذين شككوا في مقدرة الولايات المتحدة على كسب حربها في العراق. وقد قال ماكين لشبكة فوكس نيوز ليلة أمس ان عظمة أمريكا تظهر في معاملتها لأعدائها. وأضاف ماكين - وهو أسير حرب سابق ابان حرب فيتنام - ان القوات الأمريكية إذا دخلت العراق من أجل استبدال نظام استبدادي بآخر أكثر استبداداً فإن ذلك ليس بالأمر الذي يستحق التضحية بأكثر من 700 جندي أمريكي.

---

* «نيويورك ديلي نيوز» - «كي. آر. تي»

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية